

بحار الأنوار

[113] قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل منهما يدعي الخلافة دون صاحبه ولا يدعي طلحة الخلافة إلا أنه ابن عم عائشة ولا يدعيها الزبير إلا أنه صهر أبيها وإلا لئن طفرا بما يريدان ليضربن الزبير عنق طلحة وليضربن طلحة عنق الزبير ينازع هذا على الملك هذا ولقد علمت وإلا أن الراكبة الجمل لا تحل عقدة ولا تسير عقبة ولا تنزل منزلة إلا إلى معصية إلا حتى تورث نفسها ومن معها موردا يقتل ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم. وإلا إن طلحة والزبير ليعلمان أنهما مخطئان وما يجهلان ولرب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه. وإلا لتنبحنها كلاب الحوآب فهل يعتبر معتبر ويتفكر متفكر لقد قامت الفئة الباغية فأين المحسنون. 89 - أقول ورواه أيضا مرسلًا في الكافية وزاد في آخره: مالي وقريش: أما وإلا لاقتلنهم كافرين ولاقتلنهم مفتونين وإني لصاحبهم بالامس ومالنا إليها من ذنب غير أنا خيرنا عليها فأدخلناهم في خيرنا. أما وإلا لا يترك الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته إنشاء إيا فلتضج مني قريش ضجيجا. 90 - شا لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى البصرة نزل الربرة فلقبه بها آخر الحاج فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو في خبائه قال ابن عباس رضي الله عنه: فأتيته فوجدته يخصف نعلًا فقلت له نحن إلى أن تصلح أمرنا أحوج منا إلى ما تصنع فلم يكلمني حتى فرغ من نعله ثم ضمها إلى صاحبته وقال لي: قومهما. فقلت: ليس لهما قيمة. قال: على ذاك قلت: كسر درهم _____ 89 - رواه الشيخ المفيد رحمه الله في الفصل: (19) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد، ص 131، ط النجف. ورواه أيضا في الكافية. 90 - رواه الشيخ المفيد في الفصل: (20) مما اختار من كلام أمير المؤمنين في كتاب الارشاد، ص 132.